

٣- التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة مقدمة وتعريف

٧/٩/٤٤١ () | يوم

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسابع من
رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:18

من الهجرة درسنا ايها الاخوة في التفسير وايضا في تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا تفسير ايها
الاخوة يعني يتميز في مزايا اولا انه من التفاسير المتأخرة - 00:00:38

قد تكلمنا في لقاءات ماظية عن التفسير من التفاسير المتأخرة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله توفي سنة الف وثلاث مئة
وستة وسبعين وايضا يعني هو تعلم العلوم الشرعية - 00:01:11

علم العقيدة والتوحيد حتى الف فيها وعلم الفقه حتى الف فيه الاصول وايضا الحديث التفسير وغيرهم. فتفنن في فنون كثيرة
ولذلك لما جاء يفسر القرآن الكريم اذا هو قد يعني المكثير من العلوم - 00:01:31
عنياته في تفسيره عنابة يعني او طرح جديد وهو ان الشيخ رحمه الله كما ذكرنا في اللقاءات الماضية ان الشيخ رحمه الله يريد ان
يأخذ هدایات القرآن وتدبیرات القرآن يعني هو - 00:01:58

لا يهمه الالفاظ اكثر من ان يفهم المعاني هو يريد ان يأخذ هذه المعاني ويستخرجها للناس هذه طريقته ولذلك يعني قد يندر ان
تجدها عند مفسرين سابقين الا نادر لا نطيل في تفسير الشيخ - 00:02:20

ومن المختصرات التفاسير التي تعنى بالرأي المحمود المبني على الاadleة الموافق للكتاب والسنة ولعقيدة السلف طيب نحن اخذنا
المقدمة وايضا سورة الفاتحة التي هي اعظم سورة كذلك يعني فصل الشيخ سورة الفاتحة واستنبط منها يعني معاني التوحيد
والعقيدة فيها - 00:02:47

الآن سنتنقل الى تفسير سورة البقرة سورة البقرة من السور المدنية التي نزلت بالمدينة وهي تركز على يعني عدة نقاط كبيرة لأنها هي
اطول سورة في القرآن اياتها مئتين وستة وثمانين اية - 00:03:19

فهي اطول سورة في القرآن السورة تسمى بسورة البقرة بذكر قصة بقرة بنى اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تسمى باسماء
اخري منها انها تسمى الزهراء قال صلي الله عليه وسلم اقرأوا - 00:03:44

القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وقال اقرأوا الزهراوين البقرة والله وال عمران فسمها الزهراء ما معنى الزهراء الزهراء
معناها الظهور والبدو ازهر الورد اذا ظهر وبذا لونه هذا معناه - 00:04:11

وهي يعني ظاهرة بينة وتسمى بسطات القرآن ومعنا فسطاط القرآن الفسطاط اصله مثل القبة او الخيمة وكأن سورة البقرة هي سدام
القرآن حتى تسمى بسنان القرآن وهي اعلى اعلى ما يكون - 00:04:42

من بيوت الشعر ونحوه والخيام هذه اسماء المشهور منها والذي ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن صحابته والذي يعني اثبت
في المصاحف وسورة البقرة حتى ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:12

لما كان يرمي الجمار ايام الحج يقف عند الجمرة ويقول هذا المكان الذي وقف عندي عند انزلت عليه سورة البقرة سماها بسورة البقرة هذا يعني اسمها الشهير المعروف هذى صورة طويلة احتوت على موضوعات كثيرة جدا - 00:05:38

ولكن مقصدها واساسها ومحورها يدور على خلافة الله في ارضه من الذي يخلف الله في ارضه ومعنى يخلف خليفة كما قال الله عز وجل قل لادم اني جاعلك في الارض خليفة - 00:06:13

وكما قال لداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة من يقوم بشرع الله كما كلف وكما امر والسورة يعني تقاد تنقسم الى ثلاث اقسام - 00:06:33

حتى نعرف الصورة جيدة ثلاثة اقسام مع مقدمة ومع فاتح ومع خاتمة اما المقدمة فهي في صفات المتقين صفات المتقين ثم صفات الكفار يعني صفات المتقين وما لهم وصفات الكفار وما لهم - 00:06:52

وصفات المناقفين هذى مقدمة يعني شملتكم؟ شملت حوالي يعني عشرين آية. عشرين آية هذى مقدمة السورة ثم بعد ذلك ركزت على ماذا؟ على الحديث عن الخلافة وتحدثت عن ان الله جعل - 00:07:19

او خلق في الارض خليفة وهو ادم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة وشرفه بالعلم العلم والعلم هو الشرف يعني رفع الله قدر ادم وذرته اي شيء بالعلم من لم يكن عنده علم فلا قدر له ولا شرف - 00:07:49

ولذلك الله بدأ في ادم فقال وعلم ادم الاسماء مما يدل على ان الانسان يشرف بالعلم ماذا ان الله اسجد الملائكة كلهم في شخص واحد لما يعني لما فاقهم بالعلم - 00:08:13

لما قال الله عز وجل للملائكة نبئوني باسماء هؤلاء المسميات قالوا لنا علم ما نعرف لا علم لنا ما عندهم علم ادم عنده علم وقال يا ادم انبئهم بأسماء هؤلاء فأنبأهم - 00:08:35

وقال الله عز وجل للملائكة اسجدوا لادم وسجود الملائكة لادم ليس سجود عبادة بيوت العبادة لا يكون الا لله وانما هو وجود احترام وتعظيم تقدير طيب مثل ما سجد - 00:08:51

اخوة يوسف بعد ما ذكر الله قصة ادم ابين انه الله شرفه بالعلم ورفع قدره بالعلم واسكته جنته وان المعاصي والذنوب شؤمها سيء وانها تبعد صاحبها عن كل عن كل خير - 00:09:12

ولذلك لما عصى معصية واحدة ما يتربت عليها اخرج من الجنة واهبط الى الارض بمعصية واحدة وهذا يدل على يعني على اثر المعاصي السيئة ثم الله سبحانه وتعالى بعدما اهبط ادم - 00:09:38

نلحق بهذه القصة الحديث عن بنى اسرائيل وتحدث الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة يعني حتى نعرف شف نعرف ان الحديث عن بنى اسرائيل من الآية اربعين تقريرا - 00:09:59

الآية اربعين يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوافوا بعهدكم هذه الآية اربعين من السورة وهذا هو المحور الاول من من الحديث عن السورة من آية اربعين - 00:10:21

الى تقريرا الآية اربعة وسبعين الى قوله تعالى افتطمرون ان يؤمنوا بكم هذا كل الحديث عن بنى اسرائيل الذين كانوا في زمان موسى وانهم تمرد وان الله انعم عليهم الله يقول اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:10:46

انعم الله عليهم بنعم عظيمة ولكنهم لم يعرفوا قدر النعمة وشرفهم رفع قدرهم والله موسى ماذا يقول لهم يقول موسى واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم ما لم يؤتي احدا من العالمين - 00:11:10

ولكنهم كفروا وتمردوا نقضوا العهود ولم يعرفوا قيمة هذه النعمة ولم يعرفوا قيمة ما كلفهم الله مع ان الله انعم عليهم بالعلم واعطائهم العلم وفيهم الاخبار والعلماء ومع ذلك ما عرقووا هذه القيمة - 00:11:38

ولذلك يعني الله سبحانه وتعالى عاتبهم شديدا في هذه السورة وخطابهم خطابات يقول الله سبحانه وتعالى امنوا بما انزلت لا تلبسو الحق بالباطل اقيموا الصلاة اوامر ونواهي اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:12:01

وأتقوا يوما لا تجزي نفس كلها حديئة واستعينوا بالصبر وانتقوا يوما ثم هو سبحانه وتعالى ينوع الخطاب مرة يخاطبهم هم المتقدمون ومرة يخاطب الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#)

وهو يقصد اسلافهم واجدادهم لما يقول مثلا واذ نجيناكم من ال فرعون هو ما نجى الحاضرين في زمن النبي وانما نجى اسلافهم واجدادهم واذ نجيناكم لما يقول هو اذ نجيناكم - [00:12:49](#)

من آل فرعون ثم عفونا عنكم هذى كلها يخاطب الله المعاصرين يقول انظروا الى اسلافكم واجدادكم وابائكم وابائكم ماذا فعلوا والله انعم عليهم قال ظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - [00:13:06](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم ولكتهم يعني مفسدون في الارض قال ثم قال الله لهم وقولوا حطة اغفر لنا وحط عنا ذنبنا نغفر لكم خطاياكم انا جدي محسنين ببدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم - [00:13:25](#)

يعاقبهم الله فائزنا على على الذين ظلموا ليجزم من السماء عذاب وهكذا نعم ويكرهون ويكرهون واد اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور رفع الطور فوق ليس فوق هؤلاء وانما اجدادهم. السورة تسير على هذا المنوال - [00:13:49](#)

من اية اربعين الى اية اربعة وسبعين وهي تتحدث عنبني اسرائيل ان الله اعطاهم النعم الدينية والنعم الدنيوية وجعلهم ملوكا وجعل فيهم انباء ومع ذلك تمردوا وكفروا نعمة الله وجحدوها ونقضوا المواثيق. اذا هل هم يصلحون للخلافة - [00:14:08](#)

ما يصلحون ولذلك شف اية خمسة اية خمسة وسبعين ماذا يقول الله فيها يخاطب المؤمنين الاية تتجه الان تتجه لمن؟ تتجه المعاصرين من الصحابة والمعاصرين من اليهود الذين كانوا في المدينة - [00:14:34](#)

الآن انتهى الحديث ماذا عن من تقدم يقول الله سبحانه وتعالى افتطمعون ايها المؤمنون انتم افطمعون ان هؤلاء اليهود يؤمنون لكم لن يؤمنون ابدا قال افطمعون ان يؤمنوا لكم - [00:14:52](#)

ابدا لن يؤمنوا لماذا؟ لانه ما امنوا بنبيهم موسى ولا امنوا بانيائهم ولا بالكتب المنزلة عليهم بل حرفا وكفروا وقتلوا الانبياء كيف يؤمنون بدينكم هم يعتبرونكم اشد اشد الناس عداوة - [00:15:11](#)

اطمعون ان يؤمنوا لكم لن يؤمنوا بكم. ابدا لن يؤمنوا لكم ولن يدخلوا في دينكم. طيب الحديث الان هنا يخاطب الله في ماذا؟ يخاطب الله فيه سبحانه وتعالى المعاصرين في زمن النزول - [00:15:31](#)

المؤمنين اليهود ولذلك شوف تأتي الایات هنا يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. هؤلاء المعاصرين في زمن النبي زين وهكذا الایات احيانا تخلط بين المعاصرين المتقدمين واحيانا نذكر الخطابات - [00:15:54](#)

وقالوا ان تمسنا النار في خطابات المتقدمين وتركز على ماذا؟ السورة من قوله افطمعون نركز على ماذا على اخذ الميثاق عليهم اخذ الميثاق وانهم تمردوا طيب شف الان نتدير السورة جيدا - [00:16:23](#)

قال وقالوا قلوبنا غلف. هذا من هم؟ المعاصرون لما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم الرسالة وقال امنوا قالوا نحن لا نسمع منك. هنا قلوبنا مغلقة ما نسمع منك ولا ندرى ماذا تقول - [00:16:48](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله وهو القرآن يقول جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم التوراة وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وكانوا يستفتحون على - [00:17:08](#)

على اهل المدينة من الاوس والخزرج فيقولون نحن يبعث منانبي وسنقتلكم ولما جاء النبي وبعث كفروا به يقول فلما جاءهم ما عرفوا هم يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

كفروا به فلعنة الله على الكافرين كل خطابات المعاصرين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله القرآن قال نؤمن بما انزل علينا. الثروة تكفيانا ويكرهون بما وراءه. الله امركم ان تؤمنوا بكل كتاب انزله. ولذلك شف اول السورة في اوصاف المؤمنين. ماذا يقول - [00:17:50](#)

والذين يؤمنون ما انزل اليكم ما انزل من قبلك اذا اخذنا ميثاقهم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيهم شف كلها اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله لا هذى طيب - [00:18:14](#)

قال قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله لانهم يدعون ان الجنة لهم لن يدخلوا الجنة الا من كان هودا او نصاري. فرد الله عليه قال ان كانت لماذا لا تتمنون الموت؟ وهذه المباهله التي قال فيها ابن عباس - [00:18:31](#)

مظاهره اليهود ومباهره النصارى اليهود زين ان الله تحداهم بالموت قال ان كنتم انتم صادقين في دعواكم بان الجنة والاخرة لكم زين فلماذا لا تتمنوا؟ تمنوا ان كنتم صادقين تمنوا - [00:18:47](#)

قال ابن عباس لو تمني احدهم الموت حتى يثبت نفسه لشريكه ومات هذى تسمى اليهود. النصارى تأتى في سورة عمران يقول تعالى قل تعالى ندعوا ابناء ادعوا ابناءنا ادعوا ابناءنا - [00:19:08](#)

وابناءكم ونساءكم ونسائكم وانفسنا انفسهم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين شوفوا الاليات كلها الان تتحدث مع من مع اليهود المعاصرين ومع خطابات للصحابة المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا تحذير من صفات - [00:19:39](#)

ومن افعال اليهود يقول الله عز وجل ايها المؤمنون تريدون ان تسألا رسولكم كما سئل موسى كما سأله اليهود موسى من قبل مبين قالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخره - [00:20:02](#)

الى هذا كل الحديث يتحدث عن من مثل ما ذكرنا هذا هذا هو القسم الثاني. شايف هذا يسمى القسم الثاني وهو اليهود المعاصرين وهم نفس طريقة اسلافهم. ما فيه جديد - [00:20:29](#)

على طريقة اسلافهم بغض وكره للحق ولا يريدون الا ان يتمردو على الله وعلى شرعه ولذلك شوف بعد هذه الآية الى ان جاء الى ان جاء الى ان جاء قوله تعالى - [00:20:47](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الى الآية مئة وثلاثة وعشرين من آية خمسة وسبعين الى مئة وثلاثة وعشرين هذا القسم الثاني هذا القسم الثاني. المحور الثاني. محوره الاول مع اليهود المتقدمين - [00:21:09](#)

ثم المحور الثاني مع اليهود المعاصرين وخطابات الصحابة والتحذير منهم ثم القسم الثالث بين الله سبحانه وتعالى العقيدة الصحيحة وان ابراهيم كان على دين الحنيفية وعلى دين التوحيد قريش كما يزعم - [00:21:29](#)

هؤلاء اليهود او النصارى الذين يقولون ان ابراهيم كان يهوديا والنصارى يقول ان ابراهيم كان نصرانيا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. وانما كان مسلما حنيفا وما كان من المشركين. ولذلك الله - [00:21:52](#)

سبحانه وتعالى بين عقيدة ابراهيم وان الله امر زين باتباع عقيدته وانه هو الذي بنى البيت وان البيت هو هو الاصل في القبلة قبلة المسلمين بين ان ابراهيم على العقيدة الصحيحة شف - [00:22:09](#)

يقول ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة لك ويدعو ابراهيم بان يبعث في مكة رسولا وهو محمد طيب شف بعدها يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الحنيفية التوحيد الا من نفسه - [00:22:37](#)

الا من حكم على على نفسه بالسفر ولقد اصطفيناه في الدنيا وان في الآخرة من الصالحين اتبع ملة ابراهيم ابراهيم ماذا قال؟ اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت وحد الله عز وجل لامرها ما كانوا مثل اليهود - [00:23:06](#)

يتمردون وينقضون العهود وابراهيم عليه السلام وصى بهذه العقيدة من؟ بنيه من هم اسحاق واسماعيل ابراهيم بنيني ويعقوب ايضا اوصى بنيه من لا يموت الا على الاسلام ولذلك الله يرد على هؤلاء - [00:23:22](#)

اليهود يقول لهم هل كنتم شهداء هل كنتم شهداء عندما حضن يعقوب الموت ماذا قال لاولاده كونوا يهودا ولم اذا قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:23:56](#)

الله واحد قال الله عز وجل تلك امة قد خلت. سيرروا على طريقتهم شايف شلون كلام جميل ثم رد عليه وقال و قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ما شاء الله - [00:24:18](#)

قال له ابراهيم هي الهدایة قل لهم بل ملة ابراهيم حنيفا بل اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ما كان المشركين ولم يكن يهودي ولا نصرانيا. ثم اعطاهم الكلمة الجامدة - [00:24:34](#)

وهي الآية مئة وستة وثلاثين في هذه السورة. كلمة جامدة ردا على اليهود والنصارى قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى

ابراهيم بالكتب التي نزلها الله نحن نأمل امنا - 00:24:55

وابراهيم اسحاق واسماويل واسحاق ويعقوب الاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود او النصارى - 00:25:10

بمثل ما امتنتم به ايها المؤمنون فقد اهتدوا وما سوى ذلك ما في هداية. وان تولوا فان فانما هم في شقاق ونزاع وبعد عن الحق وسيكفيكم الله. الله سيرد كيدهم عليهم - 00:25:34

وصبغة الله هذا الدين الذي ينبغي للانسان ان يصبح نفسه بهذا الدين ولا يخرج عنه ثم رد عليهم في الاخير قال ام تقولون ان ابراهيم واسماويل واسحاق ويعقوب والاسساط كانوا هودا او نصارى؟ هل هم هل هم يهود او نصارى - 00:25:53

قل انتم اعلم؟ ام الله؟ هل الله اعلم؟ ام انتم يحكمون عليهم ثم هددتهم قال ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله انهم عندهم علمهم الله بغافل عما تعلمون - 00:26:13

ثم بعد ذلك تنتقل الآيات الى خطابات المؤمنين خلاص انتهى عن الحديث عن اليهود والتقرير العقيدة الصحيحة في إبراهيم الذي بعث الله آآآ نبينا محمد بدعته وابعث فيهم رسولا تأتي الآيات بعد ذلك الحديث - 00:26:28

عن تحويل القبلة وان دين الاسلام دين له كيانه وقوته وله عزته. ولا يتبع دين النصارى ولا يتبع دين اليهود ولان اليهود كانوا يصلون الى بيت المقدس والنصارى كانوا يصلون الى جهة الشرق - 00:26:49

الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين ان يصلوا الى الكعبة ولذلك قال واثني الله على المؤمنين قال وكذلك جعلناكم امة وسطا عدوا تكون شهداء على الناس ويكون الرسول محمد اليكم شهيدا - 00:27:14

اي نعم ثم تأتي ايات تحويل القبلة التي هي هي جهة الصلاة والحديث عن الصلاة قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاحة ان الله مع الصابرين. ثم يأتي الحديث - 00:27:38

عن او اشارة الى الحديث عن الصفا والمروءة ان الصفا والمروءة من شعائر الله ثم بعد ذلك الآيات اخرى وموضوعات اخرى الى ان يأتي الحديث يعني فيما يتعلق احكام المؤمنين احكام المؤمنين - 00:28:06

ما هي احكام المؤمنين يعني الحديث عن عن ما احل الله يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما يعنى كلوا من طيبات ما كلوا يا ايها الذين امنوا - 00:28:27

الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واسكرروا بالله ان كنتم ايات تعبدون ثم بين المحرمات من الاطعمة ثم بين موقف اليهود انهم يكتمون الحق - 00:28:46

وفيه تحذير للمؤمنين ان يكتموا الحق كما فعل اليهود ثم تأتي الآيات في ترسیخ القواعد للمؤمنين ترسیخ القواعد في اي شيء لما قال سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:29:05

يقول ليس البر والعمل الصالح والاحسان ان تصلي بيت المقدس ولا الى جهة اليهود ولا جهة من؟ هذا لا البر بأي شيء؟ قال البر ما هو من امن بالله عامل اليهود عاملوا - 00:29:25

وباليوم الآخر امن بالله واليوم الآخر والملائكة الكتاب والنبيين هذى اصول الدين اصول الایمان حققوا اصول الایمان ثم ايضا برهنوا ودللوا على صدق ايمانكم بالصدقه المال على حب ذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:29:42 اثبتوا ايضا كما انكم تعتقدون بهذه العقيدة وهي اركان الایمان وتثبتون هذا بالصدقات اثبتت ذلك بالصلاحة. قال واقام الصلاة واتي الزكاة والموفون بعهد اذا عاهدوا لا كما كما يصنع اليهود ينقضون العهود - 00:30:06

ثم تأتي احكام في القصاص والقصاص يعني الله سبحانه وتعالى اعطي المؤمنين هذه الشريعة الطيبة القصاص عشان نفهم ايها الاخوة القصاص وسط بين اليهود والنصارى يعني طائفه من الطائفه ليس فيها الا القصاص - 00:30:29

وطائفه ليس فيها الا العفو وشرعيتنا ماذا يعني عند اليهود القصاص وعند النصارى العفو والمؤمنون ماذا؟ قال لهم هذا وهذا من اراد القصاص له ذلك. ومن اراد العفو له ذلك - 00:30:54

تحدثت الآيات عن الوصية وعن الصيام ومعاني الحج هذه لأن الله سبحانه وتعالى تقول يا أيها المؤمنون أنتم خراف الله في أرضه وهذه شريعتكم اقيموها ولا تكونوا كاليهود والنصارى اه اقاموا ولله الحمد - [00:31:12](#)

وتمسكون بها لأنهم خيراً مات اخرجت للناس اقاموا شريعة الله. فجاءت الآيات في هذه الأحكام في أصول الدين في أصول الدين التي يعتقدونها المسلم في وهي اركان الاعتقاد. ثم اركان الاسلام - [00:31:35](#)

الصلوة والزكاة والحج الصيام ثم بعد ذلك إذا قرروا هذا تأتي الآيات في ما يتعلق بـأحكام المسلمين بعضهم أحكام النكاح وأحكام الطلاق أحكام الإنفاق في سبيل الله النفقات أحكام الخمر والميسر والعلاقات الزوجية - [00:31:54](#)

كل هذى يأتي الله بها يقول هذه شريعتكم خذوها وتمسكون بها. أحكام الرضاع أحكام خطبة النساء وغيرها من الأحكام. ثم بعد ذلك ينتهي الحديث زين إلى أن تنتقل الآيات مثل يعني الترويج عن النفس - [00:32:21](#)

واعطاء النفس يعني شيئاً قليلاً من الوقت أو من الراحة في ذكر شيء من القصص. الم تزالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف ثم الم تزالى إلى الملا منبني إسرائيل - [00:32:47](#)

ثم تعود الآيات إلى تقرير العقيدة في آية وهي أعظم آية في كتاب الله. أعظم آية في كتاب الله آية الكوسي. التي فيها تقرير صفات الله سبحانه وتعالى وأسمائه وفعاله. وإنه هو الذي يحيي ويميت - [00:33:02](#)

هناك ما يدعى نصراً الملك الذي قال لآبراهيم أنا أحيي وأميت وبين الله سبحانه وتعالى أنه يحيي الميت لما امات الرجل مئة عام ثم احياء. واما الطيور ثم احيتها ثم يأتيك - [00:33:22](#)

الإنفاق في سبيل الله. حديث عن الإنفاق في سبيل الله إلى آخر السورة ثم الحديث عن البيع والربا والمداينات ثم تختتم السورة بالخاتمة الجميلة التي يدعو المسلم أو المسلمين يدعون بها لما قال الله سبحانه وتعالى فيها - [00:33:39](#)

وهو يقول قد أجبت قد أجبت وهو يقولون ماذا؟ في آخر السورة قالوا سمعنا واطعنا لا كما يقول اليهود ويقول ربنا لا تؤاخذنا إن نسيينا لو اخطأنا وقصرنا والله يقول قد أجبت الدعاء - [00:34:06](#)

ذلك يعني يدعون بهذه الأدعية الطيبة ربنا ولا تحمل علينا تخفيف خف عننا واعف عننا ولا تؤاخذني إن نسيينا وخطأنا ولا تحملنا واغفر لنا وارحمنا وانت مولانا لا مولى لنا غيرك فانصرنا على اعدائنا حتى نتمكن في الأرض فنقيم - [00:34:36](#)

هذه هي السورة وما تتحدث عن وما تتحدث عنه بشكل عام. حتى نعرف سورة وموضوعاتها عرفنا السورة وعرفنا موضوعاتها وعرفنا ايضاً اشتملت عليه وتقسيماتها والمقدمة والخاتمة ومحاورها الثلاث وما يتخللها من موضوعات عامة هذه هي السورة. طيب يعني لهذا يعني - [00:35:09](#)

كله عن مقدمة السورة. طيب نقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله نستكمل ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله طيب الان سنأخذ جزء من سورة البقرة وهي الآيات الخمس التي في صفات - [00:35:46](#)

المتقين بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو - [00:36:15](#)

اليوم السابع من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والالف للهجرة. كتابنا هو تفسير السعوديين قد بدأناه من اوله وانتهينا من مقدمة الكتاب سورة الفاتحة واياها بينا لكم في لقاءنا الماضي - [00:36:40](#)

مقدمة في سورة البقرة اشتملت عليه والآن نأخذ يعني شيئاً قليلاً مما يذكره الشيخ حول يعني سورة البقرة الآيات الخمس التي هي المتقين وصفاتهم وما لهم واضح واضح الان والآخرة معنا يستمعون معنا - [00:37:02](#)

الآن نأخذ ونقرأ ما ذكره الشيخ السعدي ونلقي عليه يقول الشيخ السعدي رحمه الله تفسير سورة البقرة وهي مدنية هذى تحدثنا عنها في اللقاء الماضي يقول الشيخ باسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام - [00:37:37](#)

على البسمة هو يقصد في سورة البقرة لأن في سورة الفاتحة لأن سورة الفاتحة يعني البسمة مثبتة كافية على من يرى أن البسمة أية من سورة الفاتحة ونحن رجحنا في لقاءنا الماضي - [00:37:57](#)

ان البسمة ليست اية من سورة الفاتحة ليست اية من سورة الفاتحة وانما البسمة هي اية من كل سورة مستقلة لا علاقه بالسورة وانما هي نزلت للفصل بين السور - [00:38:17](#)

وهي اية مستقلة. ولا يقال انها اية من سورة كذا وانما هي جزء من اية في سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذى جزء من الاية - [00:38:31](#)

لكن اقوى هو حول الفاتحة هل هي اية وال الصحيح انها ليست اية من الفاتحة. بدليل حديث ماذا؟ حديث ابي هريرة. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين او نصفين فاذا قال العبد الحمد لله. ما قال - [00:38:45](#)

فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم لماذا؟ لأنها ليست من الفاتحة وحديث انس رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمرو وعثمان وكانوا يفتتحون صلاتهم الجهرية المغرب والعشاء والفجر - [00:39:10](#)

الحمد لله لو كانت اية افتتحوها بسم الله ولذلك هي ليست والشيخ تكلم عنها هناك. طيب يقول تقدم الكلام عن البسمة. طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم - [00:39:30](#)

سورة البسمة هي سورة من كل هي اية مستقلة افتتح بها كل سورة من سور القرآن ما عدا التوبة ليس فيها. التوبة ليس فيها بسمة التوبة اذا قرأتها يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:39:49](#)

براءة لا تقول باسم الله حتى ولا تقول في وسطك كلها لا يشرع لك. لماذا؟ هناك قول وتعليق كثيرة اقربها او بعضهم يقول بانها لم تنزل وبعضهم قال لانها نزلت بالسيف - [00:40:11](#)

ولا يتناسب ان السورة تنزل بالسيف ونقط العهود ثم يقول باسم الله الرحمن الرحيم. طيب الف لام ميم هذه حروف مقطعة يقول الشيخ رحمة الله واما الحروف المقطعة في اوائل السور او اوائل السورة - [00:40:30](#)

زين مثبت عندي في الكتاب اوائل السورة. ووضع في هامش قال وفي نسخة باء السور. ولعلها اقرب المقطع في اوائل السور. فالاسلام يقول الشيخ فيها السكوت. عن التعرض لمعناها. شف لمعناها - [00:40:54](#)

من غير مستند شرعي. مع الجزم بان الله تعالى لم ينزلها ابدا. بل لحكمة لا نعلمها. هذا رأي الشيخ رحمة الله ان الحروف المقطعة ان الانسان الاولى ان يسكت ولا يتكلم فيها - [00:41:16](#)

لا يتكلم في معناها ويجزم بان الله لم ينزلها ابدا وانما انزلها لحكمة الحروف المقطعة افتتح في افتتح بها تسع وعشرون سورة من القرآن. على اختلاف الحروف ببعضها حرف واحد - [00:41:34](#)

صاد قاف وبعضاً حرفين وبعضاً ثلاثة الف لام ميم وبعضاً اربعة الف لام ميم صاد التوراة وبعضاً خمسة يا عين صاد ميم عين سين قاف هذا اقصى ما ورد زين - [00:41:55](#)

الشيخ يقول السكوت عن معناها صحيح ما نعرف معناها لو سألناك قلنا لك الان ما معنى الف لام ميم ما ادرى لكن لو سألك سؤال ثاني قلنا لك لماذا افتتحت بعض السور بالحروف المقطعة؟ ليش - [00:42:23](#)

هذى اللي قال الشيخ فيها انها انزلت لحكمة الشيخ يقول انزلت الحكمة لا نعلمها لكن بعض العلماء تبض اجتهادا منه وقال انزلت لاعجاز القرآن. يعني هذى الحروف تدل على اعجاز القرآن - [00:42:42](#)

وان هذه الحروف زين هذه الحروف يدل على اعجاز القرآن وان هذه الحروف ايضا تدل على ان القرآن مكون من حروف هجائية يعرفها العرب. ويتكلمون بها لو جئنا الى اي - [00:43:00](#)

رجل عربي وقت النزول وقلنا له الف لام ميم ما هذه؟ قال هذه حروف هجائية ظروف هجائية فهم ينشئون قصائدتهم ويكتبون خطبهم ويلقونها ويعني خطباتهم ورسائلهم كلها بهذه الحروف. جاء القرآن يخاطبهم بمثل ذلك - [00:43:19](#)

انزلت السورة السور القرآن عليهم يخاطبهم بحروفهم حتى يعرفون قال الله عز وجل انا انزلناه قرآننا عربيا ولذلك تلاحظ كل ما جاءت الحروف المقطعة يأتي ماذا؟ ذكر القرآن بعدها الف لام ميم ذلك الكتاب. الف لام راء كتاب انزلناه. الف لام راء انا انزلناه - [00:43:49](#)

القرآن العظيم وهكذا تلاحظ يعني تلاحظ ان هذه الحروف تدل وهي لحكمة بان القرآن انزل انزل هذا القرآن لاي شيء انزلت هذه الحروف لاثبات ان القرآن مكون من من هذا وجيه بها للتحدي والاعجاز - 00:44:15

الحج والاجازة والعلم عند الله نشوف كلام الشيخ ماذا يقول بعدها قال بعدها ذلك الكتاب يقول الشيخ ذلك الكتاب اي هذا الكتاب العظيم الذي هو الكتاب على الحقيقة المشتمل على ما ما لم تشتمل عليه - 00:44:53

كتب المقدمين والمؤخرين من العلم العظيم والحق المبين الشيخ مثل ما ذكرنا لكم وهذا شيء يعني سيمشى معنا الى اخر التفسير الشيخ يركز على اي شيء نركز على المعاني لا الفاظ لا الالفاظ المعاني - 00:45:25

يبرز هدایات القرآن عرفت دلالات القرآن ولذلك شف قال ذلك الكتاب اولا عندنا لما قال الشيخ هذا يقول لأن ذلك الكتاب لأن ذلك البعيد والقرآن بين يديه. كيف يقول ذلك من بعيد والقرآن بين يديه؟ قالوا قال بعضهم انما اشار اليه للبعيد وهو بين ايدينا - 00:45:45

يعني لتشريف القرآن وعلوم منزلتي. والا هو قريب. ولذلك الشيخ قال هذا ثم لما يقول الله الكتاب اللام هنا الالف واللام شيخ يقول يعني للتعظيم. يعني الاشارة للتعظيم يقول هذا الكتاب - 00:46:11

لا ريب فيه يقول اشارة للتعظيم اي كتاب عظيم زين وهو الكتاب على الحقيقة المشتمل على ما لم تشتمل عليه الكتب المقدمة لأن الله جمع فيه كل ما في الكتب المقدمة - 00:46:35

وكل علم المقدمين والمؤخرين ذلك الكتاب ثم وصف الكتاب باي شيء قال لا ريب فيه يقول الشيخ فلا ريب فيه ولا شك بوجه من الوجوه لأن اللام هنا اللام نافية للجنس - 00:46:55

لام نافية للجنس واللام النافية للجنس تنفي كل شيء بقول لك لما يقول لا ريب اي لا ريب فيه من كل الوجوه يقول اذا قال الله عز وجل لا ريب فيه شوف الدلائل الشيخ يستخرج دلالات عظيمة - 00:47:15

يقول ونفي الريب يستلزم ظده. ما هو ظده؟ اليقين لما يقول لا ريب فيه اي كتاب كله يقين. وعلم راسخ كتاب مشتمل على علم اليقين المزيل للشك والريبة هذه قاعدة هذه قاعدة. الشيخ ترى يذكر قواعد كثيرة في تفسيره - 00:47:34

لو استخرجناها لوجدنا قواعد كثيرة غير ما ذكر الشيخ في كتابه القواعد الحساب. ذكر فيه احدى وسبعين قاعدة. وهنا يذكر قواعد لم تذكر هناك هذى قاعدة لغوية زين عن نفي الشيء يستلزم - 00:48:03

ظده لما اقول انا لك اسمع لما اقول لك الان فلان لا يكذب ماذا يستلزم بس لازم انه دائم يصدق يصدق شيء عنه يستلزم غدة وهو اثبات الظد. شايف - 00:48:24

هذا يعني شف يقول وهذه قاعدة مفيدة يذكرها الشيخ مفيدة ان النفي المقصود به المدح لابد ان يكون متضمنا ضده وهو الكمال لابد ان يكون النفي على وجه المدح اما النفي على ليس على وجه المدح هذا ما يتضمن ضده - 00:48:48

لما تقول والله فلان لا يظلم الناس لانه ضعيف ما عنده قوة يؤخذ حقه فلما تقول والله فلان لا يظلم الناس لا يخطئ على الناس هذا هذا ليس نفيا قصد به المدح - 00:49:12

لذلك لا يتضمن عرفت ما يتضمن يده لانه ضعيف ما عنده قدرة يقول هنا وهذه قاعدة مفيدة ان النفي المقصود به المدح لابد ان يكون متضمنا لظده وهو الكمال لان النفي عدم لان النفي عدم - 00:49:31

عدم المحض لا مدح فيه فلما على اليقين وكانت الهداية لا تحصل الا بال اليقين. شايف شف الشيخ يربط ماذا؟ يربط الآيات بل يربط الالفاظ يقول لما قال هذا الكتاب كتاب علم ويقين. زين؟ وليس فيه شك بل هو علم ويقين - 00:50:07

قال اذا كان هو كتاب علم ويقين فان الهداية تحصل به الناس يهتدون به لانه كتاب علم ويقين ولانه يبيين للناس الضلال من اللي يبيين الهدى من الضلال ويزكي الشبه - 00:50:32

ويبيين يعني العلم من الجهل والهداية من الضلالة ويسلك بصاحبه طرق النجاة هو هدى طيب شف انا يعني تتعجب من كلام الشيخ رحمه الله عجائب سبحان الله العظيم اعطاه الله علم - 00:50:53

اعطاه الله علما عظيما. شف يقول اعطيك قاعدة ثانية لو نكتب كل قاعدة خرجنا باشياء كثيرة ويا ليت من يكتب معنا من الحاضرين معنا هذه القواعد ويفيدنا بها. شف القاعدة الثانية لما قال هدى للمتقين - [00:51:15](#)

قال هدى حذف المعمول ولم يقل هدى للمصلحة الفلاحية ولا للشيء الفلاني. لماذا؟ قال حذف المعمول قصد به العموم. شايف حذف المعمول اريد به العموم. حذف المعمول ليعلم ما قال هدى من الضلال سكت - [00:51:33](#)

او قال هدى من كذا او من كذا لا قال هدى واطلق زين فلما اطلق الهدى وحذف المعمول دل على العموم وانه هدى لجميع مصالح الدارين يعني لا تتصور ان هدى - [00:51:59](#)

الدين لا في الدين والدنيا وهدى وهدى للانسان في دنياه وهدى له في اخرته. هذا معنى القرآن هدى روح يا عامة قال وان هدى لجميع مصالح الدارين فهو مرشد للعباد في المسائل الاصولية والفروعية ومبين الحق من الباطل والصحيح من الضعيف - [00:52:21](#)

ابين لهم كيف يسلكون الطرق النافعة لهم في دنياهم واخراهم ثم الشيخ ايضا يذكر شيء اخر يعني حتى نفهم منهج الشيخ مثل ما ذكرنا في الاول ذكرنا لكم الاول الشيخ يركز على المعاني للالفاظ - [00:52:48](#)

وما اتكلم عن معنى الهدى يتكلم عن الالفاظ اذا كانت غامضة. مثل لا ريب لا شك. لكن ما يتكلم هو. هو يقول لك ليس قال هدى؟ ثم يستنبط لك اشياء - [00:53:11](#)

طيب شف يقول هنا قال هدى للمتقين زين وفي في نفس السورة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. كيف هدى للمتقين ولا هدى للناس؟ قال وفي موضع اخر عمم ما قال للمتقين عمم قال هدى للناس - [00:53:24](#)

تعمم وفي هذا الموضع وغيره يعني لماذا؟ قال هدى للمتقين لانه في نفسه هدى لجميع الناس زين هو الاصل القرآن انه هدى للناس جميعا زين قال من لم يرفع به رأسا ولم يقبل هدى الله فيه قامت عليه الحجة ولم ينتفع - [00:53:48](#)

لانه شقي واما قول هدى للمتقين لانهم هم المنتفعون قال الذين اتوا بالسبب الاكبر لحصول الهدایة وهي التقوى التي حقيقتها اتخاذ ما يقي سخط الله وعذابه. بامتثال اوامرها واجتناب التواهي - [00:54:13](#)

يعني هدایات وهدایات عجيبة للشيخ يقول لك ما الذي جعلهم يهتدون بالقرآن ها ليس لماذا اهتدوا بالقرآن؟ قال سبب اهتماء اهتماء بالقرآن لأن عندهم تقوى. عندهم خوف من الله. شايف - [00:54:34](#)

التفوى هي سبب هدایتي ثم عرف لك التقوى وان التقوى سبب للاهتماء والتمييز بين الحق والباطل قال يا ايها الذين امنوا اتقوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والمتفقون هم المنتفعون بالآيات القرآنية - [00:54:54](#)

والآيات الكونية ثم بين لك قال طيب هدى هذه هداية نوعان بداية بيان وهداية توفيق هي ماذا؟ هي بيان ولا توفيق تشتمل على النوعين هداية بيان وتوفيق اما الكفار فحصل لهم هداية البيان - [00:55:18](#)

الدلالة والارشاد ولم يهتم. واما المتفقون فحصلت لهم الهدایات بداية البيان وهداية التوفيق بين الله لهم الهدایة القرآن ووفقا لهم يصلحون للتوفيق ماذا؟ متفقون قال ثم وصف المتفقين بالعقائد والاعمال الباطنة - [00:55:44](#)

والاعمال الظاهرة لتظمن التقوى لذلك شف شف كيف ربط الآيات ربط عجيب يربط الشيخ بالآيات وهذا ما يسمى بعلم المناسبات. شف يقول هدى للمتقين طيب من هم المتفقون - [00:56:18](#)

قال المتفقون الذين ذكر الله صفاتهم. قال صفات او اعمال لهم اولا العقيدة يؤمنون بالغيبة طيب ثم الاعمال تقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون والعقيدة ايضا يؤمنون بانزليكم وانزل من قبلكم. زين؟ يقول - [00:56:37](#)

الاعمال الظاهرة الصلاة. والنفقة والاعمال الباطنة ما يعتقد المسلم في قلبه. ويعمل به في يقول فقال الذين يؤمنون بالغيبة شيخ ما شاء الله تبارك الله استنباطات هدایات يعني تدبرات كلها موجودة - [00:57:02](#)

ولا نريد نحن نستعجل على كلام الشيخ وهي درر حقيقة درر مهمة ولعل نقف عند هذه الآية الثالثة التي قال الشيخ فيها وصف المتفقين بهذه الاصفات الذين يؤمنون بالغيبة وانا اقول حقيقة لو ترجع الى كتب التفسير - [00:57:38](#)

يندر ان تجد مثل هذا الكلام. الشيخ يعطيك يعني دلالات وهدایات اخذها من رأسه ومن فكره وتدبره وانه حصل على علوم كثيرة

تم جاء يقرأ القرآن في تدبر فبدأ يستخرج هذه الكنوز. فحقيقة كنوز مهمة - [00:57:59](#)
نقف عند الآية الثالثة الذين يؤمنون بالغيب وان شاء الله بعد ذلك توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحابه اجمعين - [00:58:20](#)